فالته العرب فذكر له هذا فاعطاه ثلاثين الف دينار بعد ان سلم عليه ودنا منه الا درهم

ورآها عمر يطوف بالكعبة لاطمة لخدها معلقة نعلا في خمارها فوعظها فقالت نهرتني بما

لم يزاحمه فقال ان في الناس من هو اعظم ذنبه منك فاني الاسلام قد غطى ما كان

قبله والذي لا يجيل الظلم وجهك ولا كف ولا ساق تكفف حضرت من باب الهاشمي مع بنيها

ايدي جائل فمن منهم على الثياب ابيض محيض ثم قالت فاذا الانهم العرب قد ستقوا عن سالفها

وطلبنا ما علي دراهما فنجمل وطيبها وجالدنا ما بينها نظرنا بالنعيم والكرامة

في دار الجلال والمقامة فتفقدوا حتى قتلوا كلهم فقالت الحمد لله الذي سرّني بقتلهم

وارجوا ان يجمعني بهم في مستقر الرحمة وكان من بعضها انها تهم لكلامها ان حتى تحضر رضي

عنه فيهم سيدة الناس اما الحسنان وذريتهما فالمراد بالناس النسبة اليهم الكل

لكن بالنسبة اليهم لما فيهم من البضعة الكريمة التي لا يساويها شيء واما بقية الى البيت

فالمراد بالناس بالنسبة اليهم من الصحابة هذا كله بالنظر الى النسب واما بالنظر

الى السيادة بالتقى فهو خاص بالمتقين منهم فخص بذلك لانه جاء عن كثير منهم

من التقوى والزهد والعبادة والعلم والمعرفة ما لم يجئ عن غيرهم ويهذا يجابهما

يورد على النظم السيادة من حيث التقى لا تختص بهم والكلام انما هو فيما خصوا به

وحيث الجواب غيرهم على اكثر الناس تقى لم يصل اليه فيهم والمعنى كما سيد الناس

بالنسب سيدتهم بزيادة التقى الذي لا يوجد في غيرهم ومن ان جماعة قالوا ان القطب

لا يكون الا منهم ومع ذلك كله ففي النظم ايهام الا ان يقال سيادتهم الناس بالنسب

(لسيم)

اشهر وان يذكر دليل الاول اعني السيادة وحب النسب الذي هو اشرف الانساب.

آية المباهلة قال بعض محققي المفسرين فيها لا دليل اقوى في هذا على فضل علي وفاطمة وبنيهما

اي لانها لما نزلت دعاهم صلى الله عليه وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن ومشت فاطمة

خلفه وعلي خلفها فعلم انهم المرادون بالآية وان اولاد فاطمة وذريتهم يسمون ابناء

وينسبون اليه نسبة حقيقية نافعة في الدنيا والاخرة ويدل لذلك ما صح انه صلى الله

عليه وسلم خطب فقال ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه

يوم القيامة بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والاخرة الحديث واخرج الطبراني

في حديث ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي

طالب وروى نحو ذلك عن طرق وفي بعضها زيادة واذا كان يوم القيامة دعي

الناس باسماء امهاتهم سترا من الله عليهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم

لصحة ولادتهم وذكر ابن الجوزي ذلك في العلل المتناهية ورده بان كثرة طرقه

ترقيه الى درجة الحسن بل الصحة ويؤيده ما صح عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي وفي رواية زيادة والصهر والحسب وكل

بني انثى عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم وجاء في حديث اخر سنده

رجاله ثقات يا اهل البيت ان عمر قال ذلك لما خطب الى علي بنته من فاطمة ام كلثوم وكان

جاءه فرضي اهل البيت ان عليا لم يزوجها لعمر الا لنسب في محله واقرار الصحابة لعمر على هذا

الاستدلال صحيح في رد ما ما يبينه وزاد بل سادة في هذه المسألة لا سيما لبعض